الصلح والتحكيم الودى
فى ضوء الشريعة الإسلامية

إعداد
دكتور حسين حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر
خبير استشارى فى المعاملات الشرعية

التعريف بالكتاب

الكتـــــاب : الصلـح والتحكيـم الـودى
في ضوء الشريعة الإسلامية

المـــؤلـــف : دكتور حسين حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر

رقم الطبـعـة : الأولى

تاريخ الإصدار : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

الـنـاشــــر : دار النشر للجامعات

رقـم الإيـداع : ٢٠٠٣/١٧٣٨٤

الترقيم الدولى : ISBN. 977-316-117-X

الصلح والتحكيم الودى
في ضوء الشريعة الإسلامية



آيات قرآنية وأحاديث نبوية تتعلق بالصلح والتحكيم الودى

• **قال الله تبارك وتعالى:**

﴿ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٤].

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال: ١].

• **قال رسول الله ﷺ:**

«ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **إصلاح ذات البَيْنِ»**، قال: **«وفساد ذات البين هى الحالقة»** [رواه أحمد].

«الصلح جائز بين المسلمين إلاَّ صلحا حرم حلالاً أو أحل حرامًا» [رواه أبو داود وابن ماجة].

الإهداء

- إلى رجال الدعوة الإسلامية الذين نذروا أنفسهم وأوقاتهم وجهدهم في إصلاح ذات البين يبتغون مرضات الله والأجر العظيم.
- إلى فقهاء وعلماء الشريعة والقانون الإسلامي والمحامين الشرفاء الذين استطاعوا أن يقدموا للبشرية نماذج من القواعد والضوابط الشرعية التي تحكم الصلح والتحكيم بين الناس ليستيقن الناس بأن شرع الله عز وجل هو الصالح لكل زمان ومكان.
- إلى كل من سارع في التحلل من مظلمة لأخيه في الدنيا قبل أن يأخذها منه في الآخرة، يوم لا يكون له درهم ولا دينار.
- إلى كل من سامح وعفا عن زَلاَّت أخيه ليكون من المحسنين وأجره على الله.

إلى هؤلاء جميعًا ..

أهدى ثواب هذا المجهود المتواضع، داعيًا الله عز وجل أن يتقبل من الجميع صالح الأعمال، ويجعلنا من المصلحين بين الناس بالحق والعدل.

دكتور حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

شكر وعرفان

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نشكر من أجرى النعمة على أيديهم لخدمة الإسلام والمسلمين لتقديم العون للناس، فقد قال رسول الله ﷺ : **«من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه»** (رواه أحمد والنسائى وأبو داود) .

واستشعاراً بهذا الحديث الكريم يطيب لى أن أقدم الشكر الصادق الخالص إلى كل من عاون فى إعداد ومراجعة وتحقيق هذا الكتاب سواء بالمناقشات وتبادل الآراء أو بدراسة وتحليل وتقييم الواقع العملى وتقديم الأفكار، وأخص بالذكر الشيخ عبد الخالق الشريف من رجال الدعوة الإسلامية الذى تفضل بتحقيق الكتاب، ولمساهماته القيمة فى بعض فصوله، ودار النشر للجامعات التى عاونت فى إخراج هذا الكتاب، وإلى كل من الوالد الكبير الحاج أحمد أبو حسنين والأستاذ محمد هلال والمهندس محمد الصروى الذين تعلمت منهم الكثير فى مجال التحكيم الودى بين الناس، فلهم منى جميعًا الدعاء الخالص.

وأسأل الله العظيم أن يكون هذا العمل لوجهه الكريم خالصًا، ليس فيه أى شىء لهوى النفس، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

المؤلف
دكتور حسين حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر

رجب ١٤٢٤هـ
سبتمبر ٢٠٠٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم عام

من آيات الله سبحانه وتعالى فى خلقه اختلاف وجهات نظر الناس إلى الأمور، فالشيء الواحد قد ينظر إليه إنسان على أنه صواب وينظر إليه آخر على أنه خطأ، ولقد صور الله عز وجل هذه المعجزة الكبيرة فى قوله: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ** ﴾ [الروم: ٢٢]، وهذا يتطلب من الناس جميعًا التعاون والتكافل والتضامن وليس التناحر والتخاصم والتنافر والاختلاف والنشوز والإعراض.

وتوجب الخلافات بين الناس الفصل وتحديد وقياس الحقوق والواجبات سواء كانت معنوية أو مادية، ويتطلب هذا الأمر وجود مجموعة تتولى عمليات التحكيم والفصل والصلح بين الأطراف المتنازعة حتى تلتئم روابط الأخوة فى الله، وهذا ما ورد فى قوله عز وجل: ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾ [الحجرات: ١٠]، وهذه الآية تشير إلى أن من صفات الجماعة المسلمة أن يكون منها طوائف نذروا أنفسهم للصلح والإصلاح بين الناس ابتغاء مرضات الله والفوز بالثواب العظيم.

فالصلح والتحكيم الودى من معالم المجتمع الإسلامى حتى يسود بين

أفراده الحب والأخوة والمودة والعفو والتسامح والتكافل والتضامن، ولقد حض الرسول ﷺ على إصلاح ذات البين فى العديد من الأحاديث النبوية منها قوله ﷺ : «**من أصلح بين اثنين استوجب ثواب شهيد**» (عن أبى هريرة)، وقوله ﷺ لأبى أيوب الأنصارى: «**ألا أدلك على صدقة هى خير لك من حمر النعم**؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: **تصلح بين الناس إذا فسدوا، وتقرب بينهم إذا تباعدوا**».

وعندما طبق نظام الصلح والتحكيم الودى بين الناس فى صدر الدولة الإسلامية تطبيقًا سليمًا، قلت المنازعات حتى إنه لم يرفع إلى القضاء إلاَّ قليلاً منها، وعندما تخلى المسلمون عن واجب الصلح والإصلاح بين الناس والتحكيم الودى انتشرت الخلافات واكتظت المحاكم بالقضايا .. وخسر المسلمون خسائر مادية ومعنوية، ويضاف إلى ذلك تقطع صلات الأرحام وضعف رابطة الأخوة فى الله، وكاد الود أن يتلاشى بين الناس ... وهذا يستوجب العودة مرة أخرى إلى نظام الصلح والإصلاح بين الناس وتكوين مجموعات التحكيم الودى التى تحل الخلافات وفقًا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

ويحكم منهج الصلح والإصلاح والتحكيم الودى قواعد وضوابط مستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية نحن فى حاجة إلى توضيحها لتكون دستورًا يجب الالتزام به، كما أن للتحكيم الودى نظمًا وآليات معينة مكتسبة من تراكم الخبرات حتى صارت من الأعراف المعتبرة شرعًا

يجب بيانها لاستكمال جوانب تفعيل عمل لجان الصلح والإصلاح والتحكيم الودى.

ولقد اهتمت بعض القوانين فى الآونة الأخيرة بتقنين التحكيم الودى ووضعت له بعض المواد لإعطائه السمة القانونية، وهذا أمر مطلوب أن يعرفه خبراء التحكيم الودى لأخذه فى الاعتبار.

والكتاب الذى بين أيدينا يتناول الجوانب الشرعية للصلح والإصلاح والتحكيم الودى بين الناس والجماعات والمؤسسات والشركات فى المنازعات المختلفة: فردية، أسرية، اجتماعية، مالية، سياسية، فكرية ... وذلك فى ضوء القرآن والسنة والفقه الإسلامى والنظم التى مازالت مطبقة فى العديد من الدول الإسلامية.

ويهدف هذا الكتاب إلى تزويد المعنيين بالصلح والإصلاح والتحكيم الودى بين الناس بالقواعد والضوابط الشرعية التى تحكم عملهم وكذلك بكيفية تنفيذ إجراءات التحكيم الودى وبالنماذج والأشكال التى يسترشدون بها.

ولقد اعتمدنا فى إعداد هذا الكتاب على فقه الصلح والتحكيم الودى وكذلك على خبرات الخبراء المتخصصين فى هذا المجال، ولقد راعينا أن يكون الكتاب مبسطًا وموجزًا وموضوعيًا وموثقًا ليحقق مقاصده المنشودة بإذن الله.

وندعو الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الكتاب نافعًا ومفيدًا فى

معالجة الخلافات بين الناس بالمعروف، وتقوية روابط الأخوة والمحبة والود بينهم حتى يسود فى المجتمع الود والوئام، كما نسأل الله العلى الكبير أن يجعل هذا العمل صالحًا ولوجهه خالصًا ليس فيه أى شىء لهوى النفس، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

القاهرة فى ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

دكتور حسين حسين شحاتة
الأستاذ بجامعة الأزهر

الفصل الأول

وجوب إحياء نظام الصلح والتحكيم الودى بين الناس

وجوب إحياء نظام الصلح والتحكيم الودى بين الناس

تمهيد:

بسبب انتشار ظاهرة الخلافات بين الناس فى كافة شئون الحياة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وعجز القضاء عن سرعة البت فيها وإعطاء كل ذى حق حقه بالعدل، وضمور نظام الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والتضييق على رجال الدعوة والإصلاح بين الناس، ظهرت الحاجة إلى إحياء نظام الصلح والتحكيم الودى والذى سيقوم بدوره المنشود فى تقوية الروابط وتفعيل روح الأخوة بين الناس ولبعث الثقة فى المعاملات ولحفظ المجتمع المسلم ليؤدى دوره فى أستاذية العالم.

وفى هذا الفصل سوف نلقى الضوء على أهم مظاهر الخلافات بين الناس وأسبابها، ولماذا عجز القضاء بكافة درجاته عن القيام بدوره المنشود مما أدى إلى تفاقم المشكلات، ثم بيان أنه لا مناص من الالتجاء إلى تطبيق نظام الصلح والتحكيم الودى بين الناس من جديد وبيان أهميته، ويعتبر هذا الفصل مدخلا للفصول التالية.

(١-١) - مظاهر مشكلة الخلافات بين الناس:

إن الشاهد لأحوال الناس يجد مآسى أليمة ومظالم جسيمة بسبب الخلافات من أبرزها رأى العين على سبيل المثال ما يلى:

- التفكك الأسرى بين الزوج وزوجه وتشريد الأولاد الصغار وحرمانهم

من تربية الأب وعاطفة الأم، وزيادة نسبة الطلاق والخلع .. وغير ذلك كثير وهذا يرجع إلى قصور فى وجود المحكمين الذين يحكمون بينهما بالعدل بهدف الصلح والإصلاح.

- زيادة عدد القضايا أمام المحاكم وطول أمد الفصل فيها مما يسبب مظالم إنسانية ومآسى اجتماعية.

- زيادة خلافات الميراث وما ينجم عن ذلك من فتور وتهتك للعلاقات بين الإخوة وغيرهم من الورثة .. وهذا واضح من كثرة قضايا النزاع حول توزيع الميراث.

- زيادة الخلافات المالية والتجارية ونحوها بين رجال الأعمال بعضهم البعض ورفع الأمور إلى القضاء ثم خبراء وزارة العدل، وطول أمد حسمها مما يترتب عليه نفقات باهظة وضياع العديد من حقوق الناس.

- التفكك الاجتماعى على مستوى البيت، والحى، والقرية، والمدينة، والوطن وانتشار الحقد والكراهية والبغضاء والنشوز والإعراض بين الناس وربما يقود فى بعض الأحيان إلى الاعتداء على الأنفس والأعراض والأموال ..

- الصراع السياسى بين الأحزاب والجماعات السياسية بسبب الخلافات بين المذاهب والأفكار السياسية مما يقود إلى التشهير والتجريح وتحول الأمور من اختلاف المفاهيم والآراء والثقافات إلى صراع وتعصب وتحول المجتمع إلى فرق متحاربة ونسيان الغاية الأساسية من تأسيسهاوهى حب

ومصلحة الوطن ووجوب التعاون والتضامن والتآلف باعتبار الجميع أمة واحدة ولها غاية واحدة.

- حتى داخل الأحزاب والجماعات السياسية ذاتها نجد الخلافات الجوهرية التى تقود إلى الأنانية والمصلحة الذاتية الشخصية .. واختلاف الرؤية، وقد يقود ذلك إلى النزاع والضعف والتفكك والفشل والتصفية.
- وقد تمتد هذه الاختلافات حتى بين الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى بسبب انتماءاتهم الفكرية الدعوية، فنجد هذا ينتمى إلى.... وهذا ينتمى إلى... وهذا ينتمى إلى... وبدلاً من أن يعملوا وفقاً للمبدأ القائل: «**نعمل فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه**»، بدأ بعضهم يشهر ويجرح فى فكر الآخرين، ويعطى الفرصة لأعداء الإسلام للتشهير بهم، ويتدخلون لزيادة هذه الاختلافات.

هذه نماذج مختارة من مظاهر الخلافات بين الناس ويحتاج الأمر لكى نعالجها أن ندرس ونحلل الأسباب المسببة لها تحليلاً موضوعياً فى إطار أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وهذا ما سوف نتناوله فى البند التالى إن شاء الله وقدر.

(١-٢) - أسباب الخلافات بين الناس وآثارها السلبية:

من آيات الله سبحانه وتعالى فى خلقه كما سبق البيان فى مواطن سابقة هو اختلاف فهم الأمور، ولا يعنى وجود هذا الاختلاف أن يوجد الحقد والكراهية والبغضاء والتفكك والنشوز والصراع بين الناس، بل

يجب الأخذ بالأسباب لحسمها بالحكمة، ووجوب التعاون والتضامن والتكافل والحب.

ومن استقراء مظاهر وطبيعة الخلافات نجد أن معظمها يرجع إلى الأسباب الآتية:

- ضعف القيم الإيمانية عند بعض المتخاصمين، وتغلب قوى الشر والحقد على قلوبهم، وسيطرة الشيطان على تصرفاتهم، فإذا قوى الإيمان بأن المؤمنين إخوة وتحول هذا الاعتقاد إلى أفعال وأعمال فإنه يحسم العديد من نقاط الخلاف، كما أن الاعتقاد بالمحاسبة الأخروية أمام الله ليعطى كل ذى حق حقه يجعل المؤمن يتنازل عن بعض حقوقه المتخاصم عليها لأخيه فى الدنيا وهكذا.

- عدم الامتثال للقيم الأخلاقية السامية عند حدوث النزاع والخلاف بين الناس ومن بينها: العدل والإنصاف، والعفو والتسامح، بل على العكس نجد الظلم والجور وحب الانتصار والاستئثار والعصبية والأنانية قد ساد وانتشر... كل هذا هو وقود تصاعد الخلافات بين الناس.

- عدم الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية فى المعاملات المختلفة بين الناس، واللجوء إلى أعراف العصبية والجاهلية التى تخالف أحكام الشرع... ولابد وأن يكون من نتيجة ذلك الظلم والضلال، والدليل على ذلك من الكتاب قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَىٰ (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا** ﴾ [طه: ١٢٣- ١٢٤]. والدليل من السنة النبوية

قول الرسول ﷺ «**تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا، كتاب الله وسنتى**» [رواه البخارى] .

- اللجوء إلى القضاء والذى أحيانًا يعتمد على حنكة المحامى وترتيب الأوراق والتهويل . . . وهذا يتطلب من القاضى الوقت الطويل للدراسة والتحليل والاستنباط والاستقراء . . . وربما يكون أحد الطرفين ألحن بحجته من الآخر فيقع الظلم .
- تدخل أناس من قبل طرفى النزاع والخلاف بعصبية وجاهلية لا يرغبون فى الإصلاح بقدر ما يهدفون إلى الانتصار لعصبيتهم ونحو ذلك، بل أن بعضهم ليس على علم بفقه وضوابط الصلح والتحكيم بين الناس وهؤلاء يطلق عليهم : المفسدون ذات البين .

هذه الأسباب وغيرها توجب على دعاة الخير من المسلمين التدخل لإصلاح ذات البين لإنقاذ الناس من شرور الخلافات ومن مظالم القضاء أحيانًا ومن ابتزاز بعض المحامين الجشعين تارة أخرى .

(١ - ٣) - وجوب إحياء نظام الصلح والتحكيم الودى بين الناس:

لقد وصف الله سبحانه وتعالى : « الصلح » بأنه خير، كما أكد على أن : الإصلاح بين الناس من خير الأعمال وأفضلها، وسوف نعود لتفصيل ذلك فيما بعد، ولكن ما نبغى الإشارة إليه فى هذا المقام هو وجوب إحياء نظام الصلح والتحكيم بين الناس من جديد إذا أردنا أن نحافظ على روابط الأخوة والمودة والحب بين الناس جميعًا وعلى الأخص بين المؤمنين الذين يلتزمون بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ومن مبررات ذلك ما يلى :

- عدم قدرة القضاء على البت بسرعة فى كافة أنواع الخلافات بين الناس ولاسيما فى المسائل التى فيها أسرار أسرية ذات طبيعة خاصة تتطلب عدم الإفشاء للمحافظة على الأعراض، وتجنب إيقاد الفتن والتى قد تقود فى بعض الأحيان إلى سفك الدماء والرجوع إلى العصبية الجاهلية.
- هناك بعض الخلافات ذات الطبيعة العاجلة والتى لا تتحمل التأخير والتى يجب حلها بسرعة حتى لا تتفاقم ويكون عاقبتها عسرًا، ولا يناسبها القضاء بسبب طول أمده.
- أحيانًا يكون لرجال الحل والعقد والصلح من ذوى الدين والوجاهة فى المجتمع قدرة وتميز فى حل الخلافات بروح قيم وأخلاقيات وعادات المجتمع الإسلامى أفضل من القضاء، ولا سيما إذا كان أعضاء لجان التحكيم ممن لهم وزن وثقة فى المجتمع.
- هناك بعض الأفراد والأسر من الفقراء الذين لا يستطيعون تحمل نفقات المحامين والمحاكم وهؤلاء لا منقذ لهم إلا التحكيم الودى.

(١-٤) - أهمية الصلح والتحكيم الودى بين الناس:

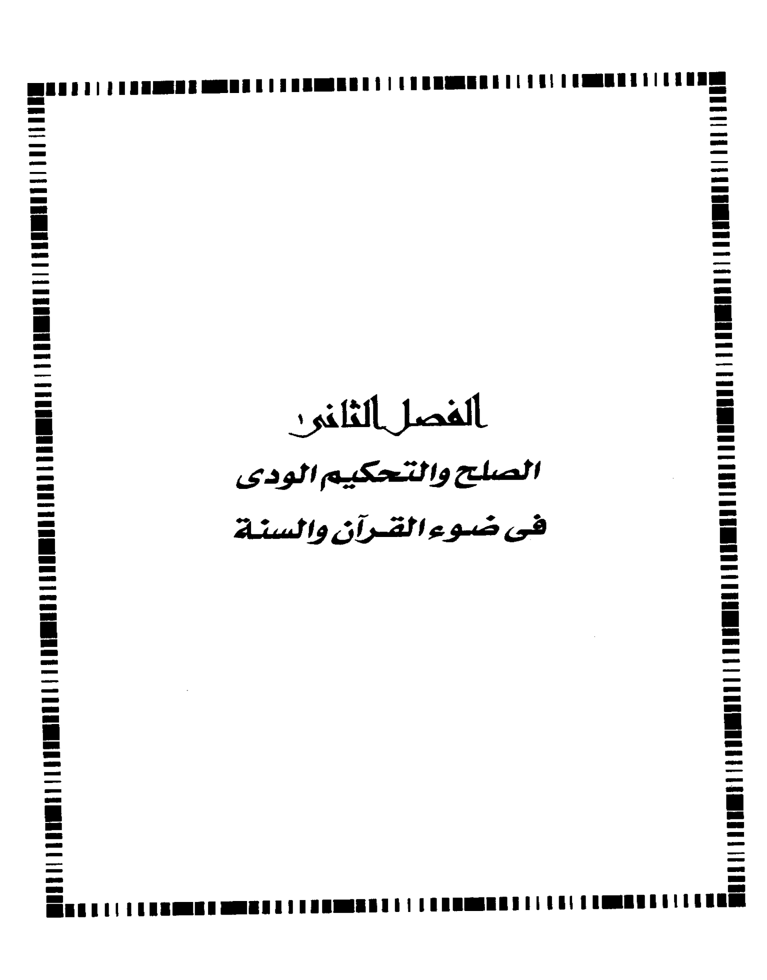
مما سبق يتبين أن الصلح والتحكيم الودى بين الناس وإقامة العدل له أهمية كبيرة بينهم ويرقى إلى الضرورة الشرعية والحاجة الإنسانية، وتنبع أهمية ذلك من الآتى:

- المحافظة على روابط الأخوة والحب والود بين الناس.
- المحافظة على تقوية صلات الأرحام بين الأسر والعائلات.

- بعث الثقة فى المعاملات بين الناس والمحافظة على الحقوق.
- المحافظة على سمعة المسلمين والتأكيد على ضرورة أن يكونوا مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.
- المحافظة على أسرار وأعراض الناس التى لا يجب أن تفشى بين الناس من خلال المحامين والقضاة وغيرهم.
- توفير الكثير من نفقات المحامين والمحاكم ونحوها ولا سيما بالنسبة للأفراد والأسر الفقيرة.
- حل المشكلات وتسوية المنازعات التى لا تتفق مع نظام القضاء.
- التأكيد على شمولية الإسلام وأنه صالح لإصلاح الفرد والبيت والمجتمع والدنيا بأسرها.

(١- ٥) - إحياء نظام الصلح والتحكيم الودى ضرورة شرعية وحاجة إنسانية:

نخلص من الصفحات السابقة إلى أن إحياء نظام الصلح وإصلاح ذات البين والتحكيم الودى القائم على أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ضرورة شرعية لأن فيه حفظًا للدين وللنفس والعقل والعرض والمال، كما أن الناس فى حاجة ماسة إليه ولا سيما بعد تأخر المحاكم فى البت فى المنازعات، وهذه الخلاصة تنقلنا إلى استنباط مفاهيم وقواعد للصلح والتحكيم الودى من القرآن والسنة وهذا ما سوف نتناوله فى الفصول التالية.



الفصل الثاني

الصلح والتحكيم الودي في ضوء القرآن والسنة

الصلح والتحكيم الودى
فى ضوء القرآن والسنة

تمهيد:

يعتبر موضوع الصلح بين الناس بالعدل والقسط من أهم سمات المجتمع الإسلامى، وهو من أعمال الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وذلك لتحقيق المنافع للفرد وللأسرة وللمجتمع، وهو من الضروريات الدينية والاجتماعية التى لا غنى عنها، كما أنه نوع من القضاء الذى يرتكن على شرع الله.

ولقد تضمن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ المفاهيم الأساسية للصلح وإصلاح ذات البين والتحكيم الودى والحث على ذلك واعتبارهم من خير الأعمال وأفضلها وأكثرها ثوابًا عند الله سبحانه وتعالى.

ويختص هذا الفصل ببيان مفهوم الصلح والإصلاح بين الناس والتحكيم الودى فى ضوء القرآن والسنة وبيان فضله وثوابه، كما سوف نتناول فى هذا الفصل كذلك أهم مقومات نجاحه فى الواقع العملى.

(٢-١) - معنى الصلح فى الإسلام:

الصلح والإصلاح هو إنهاء أو إزالة الخصومات والخلافات بين الناس بهدف التصافى والمسالمة.

وقـد يتم الصلح بواسطة المتخاصمين بدون وساطة وهذا هو الأولى ويعتمد على العتاب والعفو والتسامح بينهما.

وأحيانا قد يتطلب الصلح توسط مجموعة من المصلحين للإصلاح بين المتخاصمين وفقًا لما أمر به الشرع الحنيف بهدف إزالة الخصومات وتسوية الخلافات ليسود بين الناس روح الحب والعفو والتسامح.

(٢-٢) - أقسام الصلح فى الإسلام:

لقد قسم أبو بكر الجزائرى فى كتابه منهاج المسلم الصلح إلى ثلاثة أقسام هى[١]:

(أ) **الصلح على الإقرار**: وهو أن يدعى شخص على آخر حقًا، فيقر له فيعطيه المدعى شيئًا مصالحة حيث لم ينكر عليه حقه، كأن يضع عنه بعض الدين الذى أقر به أو يهبه بعض العين الذى اعترف له بها، أو يصالحه بشىء أقر به من غير جنس ما أقر به، كأن يقر له بدار فيعطيه دراهم، أو يقر له بدابة فيعطيه ثوبًا مثلاً.

(ب) **الصلح على الإنكار**: وهو أن يدعى شخصًا على آخر حقًا فينكر المدعى عليه ثم يصالحه بإعطاء شىء ليترك دعواه ويريحه من الخصومة واليمين التى تلزمه عند الإنكار.

(جـ) **الصلح على السكوت**: وهو أن يدعى شخص على آخر حقًا فيسكت المدعى عليه فلا يقر ولا ينكر فيصالح المدعى بشىء حتى يسقط دعواه ويترك مخاصمته.

(١) أبو بكر الجزائرى، «منهاج المسلم»، صفحة ٣٤٧ - ٣٤٨.

وفى الواقع الذى نعايشه نجد أنواعًا مختلفة من الصلح نذكر من أكثرها شيوعًا ما يلى:

- **الصلح الأسرى**: مثل المصالحة بين الزوج وزوجه، وبين الأب وأبنائه، وبين الأخ وأخيه وهكذا، وقد يتم ذلك بين الطرفين أو بتدخل أحد الأقارب والأصدقاء من ذوى الثقة والجاه للقيام بعملية الصلح.
- **الصلح الاجتماعى**: مثل المصالحة بين أفراد المجتمع من العائلات والجيران والأصدقاء... ونحو ذلك، وغالبًا يكون من خلال أهل الإصلاح من ذوى الثقة والجاه فى المجتمع.
- **الصلح الاقتصادى**: مثل المصالحة بين رب العمل والعمال، أو بين رجال الأعمال بعضهم البعض، أو بين المنتجين والمستهلكين أو بين الممولين ومصلحة الضرائب وهكذا، وتتضمن بعض القوانين بعض المواد التى تنظم مثل هذا الصلح.

وتتم عمليات الصلح السابقة إما وفقًا للعادات والتقاليد والقوانين الوضعية، أو تتم وفقًا لشرع الله وهذا ما سوف نتناوله فى الصفحات التالية.

(٢-٣) - الصلح والتحكيم الودى فى ضوء القرآن الكريم:

لقد وردت آيات كثيرة فى القرآن الكريم تحتوى على مادة الصلح بلغت إحدى وثمانين ومائة موضع نذكر ما له علاقة مباشرة بهذا الموضوع:

- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ **فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾[البقرة: ١٨٢].

- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٤].
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾ [النساء: ٣٥].
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٤].
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ ﴾ [النساء: ١٢٨].
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١٢٩].
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٠].
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال: ١].
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود: ٨٨].
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ [هود: ١١٧].
- قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: ٩- ١٠].

ونستنبط من هذه الآيات المعالم الأساسية للصلح فى ضوء القرآن الكريم والتى تتمثل فى الآتى:

- أن الصلح خير، وهو من الأعمال التى حض عليها الإسلام.
- من أفضل كلام الناس إصلاح ذات البين.
- يتوقف نجاح عملية الصلح على إخلاص نوايا أطراف النزاع وكذلك على صدق وأمانة الحكمين.

- وأن توفيق الحكمين من الله سبحانه وتعالى .
- ارتباط الصلح بالقيم الإيمانية مثل التقوى والخشية من الله .
- يقوم الصلح على العدل والقسط .
- وجوب الإسراع فى الصلح بين الناس .
- يكون الباعث على إصلاح ذات البين هو ابتغاء وجه الله .
- وعد الله سبحانه وتعالى المصلحين بين الناس بالأجر العظيم .
- يعتبر الصلح من موجبات حفظ المجتمع والأمة الإسلامية من الهلاك .

(٢-٤)- الصلح والتحكيم الودى فى ضوء السنة النبوية:

لقد ورد فى السنة النبوية الشريفة العديد من الأحاديث التى تتعلق بالصلح والتحكيم بين الناس نذكر منها ما يلى :

- قال رسول الله ﷺ : «**ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيراً أو يقول خيراً**». [البخارى- ٢٦٩٢] .
- عن سهل بن سعيد - رضى الله عنه - أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، فأخبر رسول الله ﷺ فقال: «**اذهبوا بنا نصلح بينهم**». [البخارى - ٢٦٩٣]
- عن البراء بن عازب «**صالح النبى ﷺ المشركين يوم الحديبية**». [البخارى- ٢٧٠٠]
- قال رسول الله ﷺ - عن الحسن بن على رضى الله عنهما - : «**لعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**». [البخارى - ٢٧٠٤] .

- عن أم سلمة – رضى الله عنها – قالت: جاء رجلان يختصمان إلى رسول الله ﷺ فى مواريث بينهما قد درست ليس بينهما بينة، فقال رسول الله ﷺ: **«إنكم تختصمون إلىَّ وإنما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته أو قد قال لحجته من بعض فإنى أقضى بينكم على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئًا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار يأتى بها إسطاما فى عنقه يوم القيامة»**. فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما حقى لأخى، فقال رسول الله ﷺ: **«أما إذ قلتما فاذهبا فاقتسما ثم توخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه»** [رواه أحمد وأبو داود – كتاب الصلح].

- عن عمرو بن عوف أن النبى ﷺ قال: **«الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحًا حرم حلالاً أو أحل حرامًا»** [رواه أبو داود – وابن ماجة].

- عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو شىء فليتحلل منه اليوم من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه»** [البخارى وأحمد والترمذى وصححه].

- قال رسول الله ﷺ: **«من حلف يمينًا ثم وجد غيرها خيرًا منها فليكفر عن يمينه وليأت الذى هو خير»** [متفق عليه]، وفى رواية أخرى **«من حلف على يمين قطيعة رحم أو معصية خيره أن يحنث منها ويرجع عن يمينه»**.

● كما ثبت أن رسول الله ﷺ كلّم غرماء جابر ليضعوا عنه شطر دينه. [رواه أحمد وإسناده صحيح].

● عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟** قالوا: بلى يا رسول الله قال: **إصلاح ذات البين**. قال: **وفساد ذات البين هى الحالقة**» [رواه الإمام أحمد فى مسنده].

● وقال محمد بن المنكدر تنازع رجلان فى ناحية المسجد فملت إليهما فلم أزل بهما حتى اصطلحا فقال أبو هريرة وهو يرانى: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أصلح بين اثنين استوجب ثواب شهيد**». [فقه السنة]

نستنبط من الأحاديث النبوية السابقة المعانى الآتية:

● الصلح واجب بين الناس بشرط أن لا يحل حرامًا أو يحرم حلالاً وكل شرط يخالف ذلك فهو باطل.

● يعتبر الصلح من سمات المجتمع الإسلامى ولقد حض عليه الرسول ﷺ ونفذه.

● يعتبر الصلح من أفضل الأعمال وقد يكون ثوابه أفضل من الصيام والصلاة والصدقة وقد يعدل ثواب الشهداء.

● ضرورة الصدق والعدل فى الصلح.

● يجب على من عليه مظلمة أن يعجل فى ردها لصاحبها قبل المحاسبة أمام الله عز وجل فى الآخرة يوم لا يكون له درهم ولا دينار.

- لا يعتبر كذابا من يصلح بين الناس ويلجأ إلى التورية والتعريض بشرط أن لا يضيع حقوقًا أو يبطل واجبًا.
- يجوز لمن له الحق التنازل عن بعض حقوقه من أجل الصلح.
- أنه فى سبيل الصلح لو أقسم الإنسان على شىء ووجد أن هناك خيراً منه فعليه الكفارة وترك ما أقسم عليه.

(٢-٥)- أسس الصلح والتحكيم الودى فى ضوء القرآن والسنة:

نستنبط من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تحدثت عن الصلح والتحكيم الودى الأسس الجامعة الآتية:

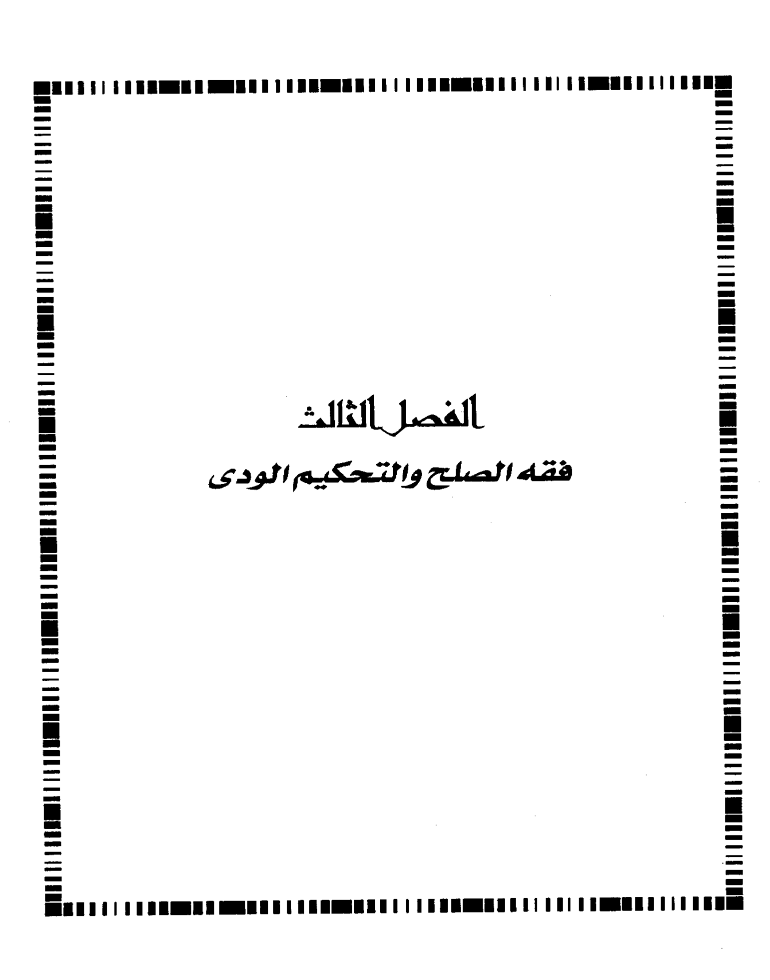
- أن الصلح واجب بين الناس جميعًا.
- يعتبر الصلح من الواجبات الدينية.
- يعتبر الصلح من سمات المجتمع الإسلامى المتحاب فى الله.
- حض الإسلام الناس على الصلح ووعد المصلحين المخلصين بالثواب العظيم.
- يكون الصلح والمصالحة بين الناس وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وكل شرط يخالف ذلك يعتبر باطلاً.
- يعتبر العفو والتسامح من مقومات الصلح وإصلاح ذات البين.
- يعتمد الصلح والتحكيم الودى على القيم الإيمانية والمثل والأخلاق

الإسلامية ومنها الإيمان والإخلاص والصدق والعدل والإنصاف والعفو والتسامح.

- يجوز تنازل من له الحق عن بعض حقوقه.
- استشعار المحاسبة الأخروية أمام الله الحكم العدل يوم لا يكون للإنسان درهم ولا دينار.

ويحكم الصلح وإصلاح ذات البين والتحكيم الودى مجموعة من الأحكام والمبادئ المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية وهى ما يطلق عليها: فقه الصلح والتحكيم الودى، وهذا ما سوف نتناوله فى الفصل التالى إن شاء الله.

■■■■



الفصل الثالث

فقه الصلح والتحكيم الودى

فقه الصلح والتحكيم الودى

تمهيد:

لقد وضع فقهاء المسلمين من السلف والخلف مجموعة من القواعد والضوابط الشرعية التى تحكم الصلح وإصلاح ذات البين والتحكيم الودى بين الناس ووردت فى عدة أبواب من الفقه تحت عناوين مختلفة منها: الصلح وإصلاح ذات البين، والتحكيم، والعفو والتسامح، ونحو ذلك. وتمثل هذه القواعد والضوابط الدستور الإسلامى الواجب الالتزام به عند تنفيذ عمليات الصلح والإصلاح بين الناس والتحكيم الودى لتحديد الحقوق ويطلق عليها فقه الصلح، وسوف نتناولها بإيجاز فى هذا الفصل ولمن يريد الحصول على مزيد من المعرفة يرجع إلى كتب الفقه المتخصصة.

(٣-١)- الصلح من الواجبات الدينية:

يعتبر الصلح كما أشرنا من قبل فى أكثر من مكان من أعمال الخير وأفضلها، ويجب التعجيل به، ويرى الفقهاء أنه يدخل فى نطاق الدعوة إلي الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وهذا من الواجبات الدينية، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وقوله عز وجل: ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ**

الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران : ١١٠]، وتأسيسًا على ذلك فهو واجب وفقًا للقاعدة الشرعية «**ما لا يتم الواجب إلاَّ به فهو واجب**».

ولقد حض الرسول ﷺ على أعمال الخير والأمر بالمعروف ومنها الصلح فقال : «**والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهونْ عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابًا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم**» [رواه الترمذى وقال حديث حسن].

ولقد أكد رسول الله ﷺ ذلك وبيَّن فضل الصلح بين الناس : «**ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟** قالوا : بلى يا رسول الله، قال : «**إصلاح ذات البَيْن**»، ثم قال : «**وفساد ذات البين هى الحالقة**» [رواه الإمام أحمد].

وتأسيسًا على ما سبق فإن الصلح والإصلاح بين الناس من أهم الواجبات الدينية وهو مشروع بين الناس جميعًا فى جميع جوانب الحياة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدولية، كما أنه من معالم المجتمع الإسلامى.

(٣-٢)- وجوب موافقة شروط الصلح شرع الله:

يجب أن تتفق شروط الصلح والإصلاح بين الناس والتحكيم الودى مع أحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية، وكل صلح يخالف ذلك فهو باطل، ولقد أكد الله سبحانه وتعالى على ذلك فى قوله : **﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾** [الأعراف : ١٧٠]،

وعن عمرو بن عوف أن النبى ﷺ قال: «**الصلح جائز بين المسلمين إلاَّ صلحًا حرم حلالاً أو أحل حرامًا**» [رواه أبو داود وابن ماجة وقال حسن صحيح]، كما قال رسول الله ﷺ: «**أما بعد، فما بال أقوان يشترطون شروطًا ليست فى كتاب الله، ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل ولو كان مائة شرط، كتاب الله أحق وشرط الله أوثق**».

وليس هناك مانع من الاستفادة من الأعراف السائدة فى مجتمع من المجتمعات إذا كانت لا تخالف أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

(٣-٣)- الصلح قائم على تحقيق العدل:

يقوم الصلح بين المتخاصمين على العدل وهذا من أساسيات الحكم فى الإسلام بصفة عامة، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ [المائدة: ٨]. وقوله عز وجل: ﴿ **وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾ [الأنعام: ١٥٢]. وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ **وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ** ﴾ [النساء: ٥٨].

ولقد أكد الله سبحانه وتعالى ضرورة تحقيق القسط والعدل عند الصلح فقال فى سورة الحجرات: ﴿ **وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** ﴾

[الحجرات: ٩] . وقال عز وجل : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [المائدة: ٤٥]

ولقد أكد رسول الله ﷺ على ذلك فى الكثير من الأحاديث منها قوله : «**إنكم تختصمون إلىَّ وإنما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته أو قد قال لحجته من بعض فإنى أقضى بينكم على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئًا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار يأتى بها إسطاما فى عنقه يوم القيامة**، . . .إلى آخر الحديث » [رواه أحمد وأبو داود وصححه] .

(٣-٤) - جواز التصريح والتعريض والتورية عند الصلح:

أحيانًا قد يتطلب الأمر من القائمين بعملية الصلح وإصلاح ذات البين استخدام التصريح والتعريض والتورية، ففى مثل هذه الأمور لا يكون المصلح كذابًا، ودليل ذلك قول الرسول ﷺ : «**ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس، فينمى خيراً أو يقول خيراً**» [البخارى] . وفى رواية مسلم قالت عائشة رضى الله عنها : «**ولم أسمعه يرخص فى شىء مما يقول الناس إلا فى ثلاث : تعنى الحرب والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها**» [مسلم] .

وليس فى الأحاديث السابقة ما يقتضى جواز الكذب لأن الرسول ﷺ قال ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس. وسلب الكذب عن المصلح لا

يستلزم كون ما يقوله كذبا لجواز أن يكون صدقًا بطريق التصريح أو التعريض، وهذا يتطلب من المصلح أن يكون كيسا لديه القدرة على تهوين الأمور وإخماد ثورة الغضب وحث المتخاصمين على العفو والتسامح.

ولكن لا يجوز لأحد المتخاصمين الكذب ليحصل على شيء بدون وجه حق، ففى هذه الحالة يعتبر الصلح باطلاً فى حقه وما أخذه بوجه الصلح فهو حرام عليه.

ومن اعترف بحق وامتنع عن أدائه إلا بإعطائه شيئاً لم يحل له ذلك كمن اعترف بألف دينار عليه وامتنع عن أدائها إلا أن يوضع عنه خمسمائة منها، أما إذا لم يشترط وضع شيء منها وإنما المقر له تبرع من نفسه أو بشفاعة آخر عنده فأسقط شيئًا جاز للمقر أخذه، وذلك لما صح **«أن الرسول ﷺ كلّم غرماء جابر ليضعوا عنه شطر دينه»**. كما أن ابن أبى حدرة تقاضى كعب بن مالك دينه فى المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ فى حجرته فخرج إليهما ثم نادى يا كعب، فقال كعب: لبيك يا رسول الله، فأشار إليه، أن **«ضع الشطر من دينك»**، فقال قد فعلت يا رسول الله، فقال: **«قم فأعطه»** [البخارى][1].

(٢-٥) - وجوب رد المظالم والحقوق إلى أصحابها إلا أن يعفون:

من مقاصد الصلح وإصلاح ذات البين والتحكيم الودى رد المظالم والحقوق إلى أصحابها سواء كانت مادية أو معنوية، ويجب التعجيل فى ذلك، ولا بأس من العفو والتسامح عن الحق كله أو جزء منه عن طيب

(١) أبو بكر الجزائرى، صفحة ٣٤٨.

خاطر ونفس راضية وذلك على النحو الذى سوف نتناوله فى البند التالى.

ولقد حث رسول الله ﷺ على ضرورة رد المظالم والحقوق إلى أصحابها، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو شيء فليتحلل منه اليوم من قبل أن لا يكون له دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه**» [البخارى وأحمد والترمذى].

وفى الحديث الذى سبق ذكره من قبل عن رد الحقوق فى الدنيا قبل الآخرة، فعن أم سلمة رضى الله عنها قالت: جاء رجلان يختصمان إلى رسول الله ﷺ فى مواريث بينهما قد درست ليس بينهما بينة، فقال رسول الله ﷺ: «**إنكم تختصمون إلىَّ وإنما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته أو قد قال لحجته من بعض فإنى أقضى بينكم على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئًا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار يأتى بها إسطاما فى عنقه يوم القيامة**». فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما حقى لأخى، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إذ قلتما فاذهبا فاقتسما ثم توخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه**» [رواه أحمد وأبو داود].

ويجوز التراضى عند رد الحقوق إذا لم يتواجد نفس العين أو الشيء المراد عينًا إذا لم يتمكن الذى عليه الحق أن يوجد نفس العين أو يرد ناقة من نفس النوع والصفة ووافق الذى له الحق على ذلك.

أما فى مجال الحقوق المعنوية، فيكون الاعتذار وأحيانًا التعزير المالى حسب ما يراه أعضاء لجنة التحكيم الذين يقومون بعملية الإصلاح.

(٣-٦) - استحباب العفو والتسامح عند الصلح:

بعد تحقيق العدل وبيان الحقوق وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ووجدت صعوبة فى رد الحقوق المادية وما فى حكمها من قبل الذى عليه الحق، يكون العفو والتسامح عن طيب خاطر وبصدق وبإخلاص جائزًا، ولقد حض القرآن الكريم على ذلك فى العديد من الآيات منها على سبيل المثال قول الله تبارك وتعالى:

﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [الشورى: ٤٠].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَىٰ بِالأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٨].

﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾[الشورى: ٤٠].

﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾ [الشورى: ٤٣].

﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٨].

ويستنبط من هذه الآيات الحض على العفو فهو خير لصاحب الحق فى الدنيا والآخرة، ففيه علاج لأمراض القلوب وتزكية للنفوس وتقوية لأواصل صلة الأرحام، وتعزيز للأخوة فى الله.

والأحاديث عن العفو والتسامح فى مجال الصلح كثيرة نختار منها ما يناسب مقام الصلح وإصلاح ذات البين ما يلى.

- عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت للنبى ﷺ: هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيته منهم يوم العقبة، إذا عرضت نفسى على ابن عبد ليل بن عبد كلال فلم يجبنى إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهى، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسى وإذا بسحابة قد أظلتنى، فنظرت فإذا فيها جبريل فنادانى فقال: إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك وماردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فنادانى ملك الجبال فسلم علىَّ ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال، وقد بعثنى ربى إليك لتأمرنى بأمرك فما شئت؟ إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين، فقال النبى ﷺ: **بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به أحداً**» [متفق عليه].
- عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: «**من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة**» [رواه الخطيب البغدادى]
- عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول ﷺ قال: «**ثلاث والذى نفسى بيده إن كنت لحالفا عليهم. لا ينقص مال من صدقة**

فتصدقوا، ولا يعفو عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا يوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب» [رواه أحمد والبزار].

- وعن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**من عفا عند القدرة عفا الله عنه يوم العسرة**» [الطبرانى].
- وعن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**إذا وقف العباد للحساب، جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دما، فازدحموا على باب الجنة، فقيل من هؤلاء، قيل: فهؤلاء الشهداء كانوا أحياء يرزقون، ثم** نادى مناد ليقم من كان أجره على الله فليدخل الجنة، ... **قال ومن ذا الذى أجره على الله؟ قال: العافون عن الناس... فدخلوها بغير حساب**» [الطبرانى].
- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من كان له على الله أجر فليقم فيقوم عنه (جماعة) كثير، فيقال لهم ما أجركم على الله**، فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا، وذلك قول الله: **فمن عفا وأصلح فأجره على الله - فيقال لهم ادخلوا الجنة بإذن الله**» [أخرجه ابن مردويه].
- وعن أنس رضى الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه. فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبى أنت وأمى. قال: «**رجلان من أمتى جثيا بين يدى رب العزة. فقال أحدهما يا رب خذ لى مظلمتى من أخى فقال الله كيف تصنع بأخيك ولم يبق من**

حسناته شيء قال يا رب فليحمل من أوزارى. وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء وقال إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل من أوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر. فرفع فقال: يا رب أرى مدائن من ذهب، وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ لأى نبى هذا أو لأى صديق هذا أو لأى شهيد هذا. قال لمن أعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك. قال أنت تملكه. قال بماذا قال بعفوك عن أخيك. قال يارب أنى قد عفوت عنه قال الله فخذ بيد أخيك وأدخله الجنة. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المسلمين» [أخرجه أبو يعلى].

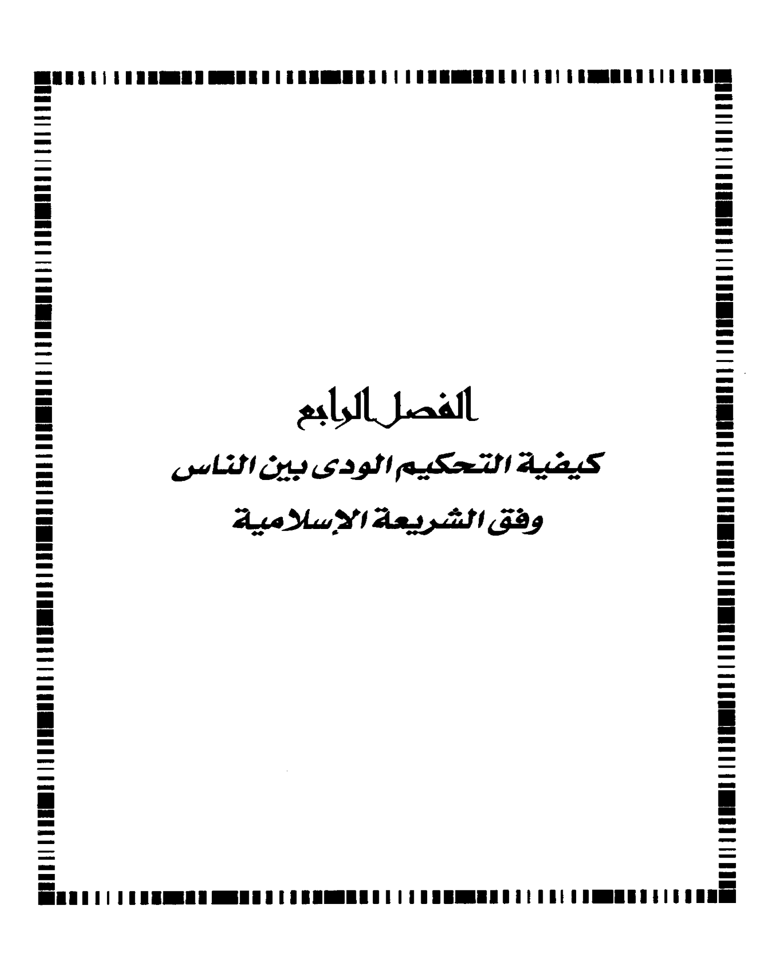
(٣-٧) - الضوابط الشرعية للصلح والتحكيم الودى:

نخلص من البنود السابقة إلى مجموعة من الضوابط الشرعية للصلح والتحكيم الودى نوجزها فى الآتى:

- وجوب الصلح بين الناس كافة فى جميع نواحى الحياة.
- الصلح خير وهو واجب من الواجبات الدينية التى حث عليها الإسلام فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.
- وجوب موافقة شروط الصلح مع شرع الله عز وجل، فلا صلح فيما يحرم الله.
- الصلح قائم على تحديد الحقوق بين الناس بالعدل والقسط، وتجنب الظلم والجور والنفاق و الكذب.

- جواز التصريح والتعريض والتورية للمصلحين بين الناس ولا يعتبر المصلح بين الناس كذابا.
- عدم جواز كذب أحد المتخاصمين وهو يعلم بأنه يحصل على غير حقه ولو أقسم أحد المتخاصمين على شىء ووجد أن هناك خيرًا منه فعليه ترك ما أقسم عليه والكفارة، ولا يجوز تعطيل الصلح بحجة بر اليمين.
- وجوب رد المظالم والحقوق إلى أصحابها إلا أن يعفون.
- رد الحقوق المعنوية إلى أصحابها بالاعتذار والتعزير.
- يجوز الصلح مع تنازل من له الحق عن كل أو بعض حقوقه بطيب نفس وبدون إكراه أو تهديد.
- الحث على التسامح والتصافى بين المتخاصمين فى الدنيا قبل الوقوف أمام الله عز وجل فى الآخرة.
- الصلح والتحكيم بين الناس يعتمد على القيم الإيمانية والأخلاقية والسلوكيات السوية لأنه من الدين.
- يجب على من يقوم بالصلح أن يكون عالما بشرع الله وصالحًا وتقيًا ولديه القدرة على فهم موضوع النزاع.

■■■■



الفصل الرابع

كيفية التحكيم الودى بين الناس وفق الشريعة الإسلامية

كيفية التحكيم الودى بين الناس وفق الشريعة الإسلامية

تمهيد:

يحتاج الناس إلى معرفة كيفية القيام بالتحكيم الودى وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية السابق بيانها تفصيلاً فى الفصول السابقة مع مراعاة أحكام القوانين المدنية والتجارية وغيرها السائدة ، وهذا هو المقصد من هذا الفصل، حيث نتناول فيه أهداف التحكيم الودى، وأهميته، ومرجعيته، وكيف تشكل لجان التحكيم وكيف تعمل، وما هى أهم النماذج التى تستعين بها تلك اللجان، وكذلك كيفية صياغة قرارات لجنة التحكيم ومتابعة تنفيذها، ولقد أوردنا فى هذا الفصل بعض النماذج التى تحتاجها لجان التحكيم لتسترشد بها فى التطبيق العملى.

ولقد اعتمدنا فى هذا الفصل على خبرتنا العملية فى ممارسة التحكيم الودى على المستوى الأسرى والاجتماعى والتجارى والمالى والمصرفى وكذلك على مخالطتى لرجال الفقه والدعوة الإسلامية والقانون من ذوى الاهتمام بالتحكيم الودى.

(٤-١) - أهداف التحكيم الودى:

تتمثل الغاية الأساسية للتحكيم الودى فى حسم الخلافات التى تنشأ بين الناس وتحديد حقوق الأطراف المتنازعة بالعدل فى إطار أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والمبادئ العامة المتعارف عليها متى كانت لا تتعارض

مع شرع الله، كما قال الإمام أبو حنيفة النعمان: والعرف فى الشرع له اعتبار لذا عليه الحكم قد يدار، وذلك للمحافظة على روابط الأخوة والود بين الناس جميعًا.

(٤-٢) - أهمية التحكيم الودى:

التحكيم الودى بين الناس يدخل فى نطاق فرضية الصلح والإصلاح بين الناس والسعى فى قضاء مصالحهم، فهو ضرورة شرعية وحاجة إنسانية، ولقد ظهرت أهميته فى الآونة الأخيرة للأسباب الآتية:

١- طول فترة نظر الخلاف أمام القضاء وارتفاع تكاليفه وهذا يسبب إرهاقًا للمتنازعين.

٢- زيادة حدة المنازعات والتى تقطع أواصل صلة الأرحام والأخوة والود بين الناس.

٣- الإساءة إلى سمعة المسلمين فى مجال المعاملات الإنسانية والاجتماعية والمالية وغيرها عندما تعرض أمام القضاء.

٤- ضياع الحقوق وإهدار الأموال بدون مبرر شرعى بسبب حيل بعض المحامين غير الملتزمين بشرع الله.

٥- أحيانًا يتطلب حسم الخلاف إلى خبرات خاصة.

٦- المحافظة على أسرار الناس ذات الطبيعة الخاصة.

٧- هناك خلافات لا تحسم إلا من خلال المناخ الأسرى والمجتمعى للمحافظة على العلاقات الإنسانية بين الناس.

٨- إحياء سنة رسول الله ﷺ فى إصلاح ذات البين.

(٤-٣)- مرجعية التحكيم الودى:

يعتمد التحكيم الودى على المصادر الآتية:

١- أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

٢- نصوص القانون العام متى كانت لا تتعارض مع شرع الله.

٣- العقود والاتفاقيات الموجودة متى كانت لا تحل حرامًا أو تحرم حلالاً.

٤- الأعراف المتفق عليها بين الناس متى كانت مطابقة للشرع.

٥- المستندات والوثائق التى يقدمها أطراف النزاع.

٦- شهادة الشهود العدول وكذلك آراء الخبراء والمستشارين من ذوى الاختصاص.

٧- الخبرات السابقة وحالات المثل.

٨- أى مصادر أخرى معتبرة شرعًا.

(٤-٤)- القواعد العامة التى تضبط التحكيم الودى:

يحكم التحكيم الودى مجموعة من القواعد والضوابط سبق تناولها بالتفصيل من قبل نوجزها فى الآتى:

- الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وكذلك الفتاوى والقرارات الصادرة عن مجامع الفقه فى مجال التحكيم الودى.

- سرية البيانات والمعلومات التى يقدمها أطراف النزاع، واعتبار ذلك من قبيل الأمانة الواجب المحافظة عليها. ولا يجوز للمحكمين الاستفادة منها لذاتهم.
- ضرورة سرعة إنجاز إجراءات التحكيم الودى لتجنب تصاعد النزاعات والخلافات مما يؤدى إلى نتائج غير مرضية، وكذلك لتقليل الإضرار بالغير.
- مراعاة الجوانب القانونية مثل قانون المرافعات والقانون المدنى والتجارى للتحكيم الودى حتى يكون لقرارات لجان التحكيم الفاعلية والحجية أمام القضاء، ولاسيما فيما يتعلق بإجراءات تشكيل اللجان ومحاضر الاجتماعات والتوقيع عليها ونحو ذلك.
- الملاءمة فى تنفيذ إجراءات التحكيم حسب ظروف وأحوال أطراف النزاع وتجنب التعنت.
- التجرد والحياد التام من قبل أعضاء لجان التحكيم الودى باعتبارهم فى موقف القضاة، وتكافؤ الفرص أمام الجميع.
- ضبط وترشيد نفقات التحكيم بدون إسراف أو إرهاق وفق العقود ومشارطة التحكيم وما جرى عليه العرف.
- استيفاء وثائق وأوراق التحكيم الودى مثل مشارطة التحكيم وضمانات تنفيذ قرارات التحكيم ونحو ذلك.
- تمتع طرفى النزاع بأهلية التعاقد وخلو عيوب الرضا.

- مشروعية موضوع النزاع وأنه لا يخالف الشرع والقانون العام.
- عدم قابلية قرارات التحكيم للطعن بالبطلان متى استوفت القواعد الشرعية والقانونية وتعتبر حجة أمام الغير.

(٤-٥)- كيفية تشكيل لجان التحكيم الودى:

لقد جرى العرف أن تشكيل لجنة التحكيم الودى من ثلاثة أعضاء، يقوم كل طرف من أطراف النزاع باختيار عضواً ويختار العضوان العضو الثالث المرجح، ويجب التعاون الصادق بين الأطراف فى اختيار هؤلاء الأعضاء والثقة التامة فيهم متى توافرت فيهم الشروط المتعارف عليها.

ومن المشكلات العملية التى تظهر فى هذا الخصوص هو اختيار العضو المرجح، ومن ثم يستحب أن يُخْتَار من أهل القضاء المحالين على المعاش أو أن يكون شخصية عامة لها وجاهتها ووزنها الاجتماعى، ويجب أن يكون من أهل الخبرة والحنكة وأن يكبر العضوين الآخرين سنًا حيث إنه فى معظم الأحيان سوف يتولى رئاسة اللجنة.

وتختار اللجنة مقرراً أو أميناً لها والذى يتولى بعد تشكيلها النواحى الإدارية والمالية والعلاقات العامة لأعمال اللجنة، ويجوز أن يكون من بين أعضائها شخصًا آخراً حسب الاتفاق.

ويجوز للجنة أن تستعين خلال عملها بالخبراء والمستشارين فى مجال موضوع النزاع للاسترشاد بآرائهم الفنية وليس لهم حق التصويت وتقدر لهم الأتعاب مسبقًا وأن لا يكون لهم أى صلة بأطراف النزاع.

وتقوم اللجنة بتحديد الأهداف الرئيسية لها ووضع خطة وبرنامج زمنى لعملها حتى لايكون العمل عشوائيًا أو ارتجاليًا، وتجتمع اللجنة بناء على دعوة رئيسها فى الميعاد والزمن والمكان المتفق عليه وتباشر عملها وفقًا للقواعد السابق بيانها فى الصفحات السابقة.

ويشترط فى عضو التحكيم ما يلى:

١- ألا يكون ممنوعًا من التحكيم قانونًا.

٢- أن تتوافر فيه الأهلية المدنية الكاملة.

٣- أن لا يكون له مصلحة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع النزاع.

٤- عدم ارتباطه بأى طرف من أطراف النزاع بصلة قرابة أو صلة عمل.

٥- أن يكون من أهل الخبرة فى مجال التحكيم الودى.

٦- ويضاف إلى ما سبق أن يكون أمينًا وصادقًا وعفيفًا ونزيهًا وذا إرادة وهمة عالية وفطنًا كيسًا وغير ذلك من الصفات الواجب توافرها فى القضاة.

(٤-٦)- أسس تقدير أتعاب ونفقات التحكيم الودى:

هناك حالتان فى تقدير أتعاب ونفقات التحكيم هما:

(أ) حالة قيام أعضاء لجان التحكيم بالعمل تطوعًا وفى هذه الحالة لا يطلب من الأطراف المتنازعة أى نفقات، وهذا غالبًا ما يكون ذلك فى المنازعات الأسرية ذات الطابع الاجتماعى.

(ب) حالة أن يكون التحكيم بأتعاب ولاسيما فى المنازعات التجارية والمالية وما فى حكمها، وفى هذه الحالة يقوم أطراف النزاع بتحمل نفقات التحكيم من أتعاب المحكمين ومصاريف انتقالاتهم والمصاريف الإدارية المختلفة.

وليس هناك قواعد قانونية أو شرعية لتحديد مقدار أتعاب لجان التحكيم لأنها تختلف من حالة إلى حالة حسب حجم موضوع النزاع وطول أمده والجهد الذى سوف يبذل ونفقاته الإدارية.

ولقد جرى العرف أن تقدر هذه الأتعاب بأحد الطرق الآتية :

- نسبة مئوية من قيمة موضوع النزاع بحد أدنى وبحد أقصى يتم الاتفاق عليها.
- مبلغ مقطوع لكل محكم يتم الاتفاق عليه.
- ربط الأتعاب بعدد ساعات التحكيم ويقدر فئة لكل ساعة.
- أو حسب التراضى فى ضوء ظروف الحال.

وتتمثل نفقات التحكيم فى الآتى :

- أتعاب أعضاء لجنة التحكيم.
- أتعاب الخبراء والمستشارين من خارج لجنة التحكيم.
- مصاريف انتقال أعضاء لجنة التحكيم.
- المصاريف الإدارية المختلفة لأعمال التحكيم.

ولقد جرى العرف بأن تدفع أتعاب التحكيم على دفعات على النحو التالى :

- نسبة مئوية بعد اختيار اللجنة واستيفاء أوراق التحكيم.
- نسبة مئوية بعد الانتهاء من الجلسات وقبل المداولة.
- نسبة مئوية بعد المداولة وصدور قرارات التحكيم.

ويجوز الاتفاق والتراضى على غير ذلك.

وتوزع أتعاب لجنة التحكيم بين أعضائها بالتراضى وحسب الجهد المبذول من كل عضو.

وفى بعض الأحيان قد يتم الاتفاق على أن يقوم كل طرف من طرفى النزاع بسداد أتعاب المحكم الذى يمثله، ويقوم طرفى النزاع بسداد أتعاب المحكم الثالث مناصفة.

ويقوم مقرر لجنة التحكيم أو أى عضو يختار بإعداد كشف حساب بالمحصل من أتعاب التحكيم ونفقاته.

ولا يجوز لطرفى النزاع التأخير أو المماطلة فى سداد أتعاب لجان التحكيم متى تم الاتفاق عليها ودونت فى مشارطة التحكيم، ومن حق أعضاء اللجنة الحصول على حقوقهم بالطرق الودية والقانونية.

(٤-٧)- إجراءات التحكيم الودى:

تقسم إجراءات التحكيم إلى عدة مراحل، فى كل مرحلة مجموعة من الأعمال يجب تنفيذها، وبيان ذلك كما يلى :

أولاً : إجراءات مرحلة تشكيل لجنة التحكيم الودى :

وتتمثل هذه الإجراءات فى الآتى :

- موافقة أطراف النزاع على التحكيم الودى وفقًا للطلب المكتوب منهما . . أو وجود نص فى العقد (إن وجد) يشترط التحكيم الودى .
- مشروعية موضوع التحكيم الودى .
- الموافقة الكتابية على اختيار كل طرف من يمثله فى لجنة التحكيم .
- اختيار المحكم المرجح بالتراضى التام .
- الموافقة النهائية على أعضاء لجنة التحكيم .
- الدعوة إلى جلسة تمهيدية للجنة التحكيم والأطراف لبدء الإجراءات التنفيذية .

ثانيًا : إجراءات مرحلة ممارسة التحكيم الودى :

وتتمثل هذه الإجراءات فى الآتى :

- كتابة مشارطة التحكيم والتوقيع عليها من الأطراف .
- التوقيع على إيصال أمانة أو شيكات لضمان تنفيذ قرارات التحكيم .
- تقديم كل طرف المذكرات والوثائق والمستندات التى تؤيد وجهة نظره من أصل وصورتين، تسلم صورة للطرف الآخر .
- استمرار جلسات المرافعة وتقديم المذكرات والوثائق ونحوها .
- سماع ومناقشة الشهود والخبراء ونحوهم .

وتستمر عمليات المرافعات والمناقشات والحوارات حتى يتم توضيح كافة الأمور أمام أعضاء لجنة التحكيم.

ويتم تسجيل أعمال المرافعات والمناقشات فى محاضر اجتماعات مسلسلة ومؤرخة ويتم التوقيع عليها من الأطراف وأعضاء اللجنة.

ثالثًا : إجراءات مرحلة المداولة وصدور قرارات التحكيم :

وتتمثل هذه الإجراءات فى الآتى :

- تقسيم قضية النزاع إلى مسائل حتى يسهل التداول بشأنها.
- يتم تداول الآراء حول كل مسألة واتخاذ القرار بشأنها.
- تكون قرارات التحكيم بالأغلبية ويوقع عليها رئيس اللجنة ومقررها.
- ترسل القرارات فى ظروف مغلقة إلى طرفى النزاع ويطلب منهما التنفيذ خلال المهلة الممنوحة لهم والواردة فى قرارات التحكيم.
- توثق قرارات التحكيم من المحكمة المختصة لأخذ الصيغة التنفيذية للحكم إن تطلب الأمر ذلك.
- يتولى مقرر لجنة التحكيم متابعة تنفيذ قرارات التحكيم ويقدم تقريرًا على فترات دورية إلي اللجنة.
- ترد الوثائق ومنها إيصال الأمانة أو الشيكات إلى طرفى النزاع بعد تمام تنفيذ قرارات التحكيم ما عدا محاضر الاجتماعات وتقارير الخبراء وشهادة الشهود.

- يقوم رئيس لجنة التحكيم أو أى عضو بإلقاء خاطرة إيمانية لتهيئة نفوس أطراف النزاع لقبول قرارات التحكيم.
- إعداد تقرير نهائى وإخلاء طرفى لجنة التحكيم.
- ويجوز إعادة التحكيم مرة أخرى إذا ظهرت معلومات جوهرية كانت مستخفاة عن أعضاء اللجنة ولها آثار على القرارات.

(٤-٨)- الشروط الواجب توافرها فى قرارات لجنة التحكيم:

من أهم هذه الشروط ما يلى:

١- أن تصدر القرارات بعد المداولة التامة وبيان كافة محاور المسألة واستيفاء البيانات والمعلومات وتصبح الأمور واضحة تمامًا وشفافة.

٢- أن تصدر قرارات اللجنة بأغلبية آراء المحكمين.

٣- أن تكون القرارات موافقة لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والقانون العام المنظم لذلك.

٤- يجب أن تكون القرارات مكتوبة ومؤرخة وموثقة بالحجج والأدلة التى اعتمدت عليها اللجنة.

٥- أن يوقع جميع أعضاء لجنة التحكيم على القرارات.

٦- أن يحدد مواعيد لتنفيذ القرارات حسب طبيعة كل مسألة ويتولى مقرر اللجنة متابعة ذلك.

وبمجرد صدور قرارات التحكيم يكون لها الحجية وقابلة للتنفيذ متى

كانت خالية من العيوب الإجرائية ويمكن تقديمها إلى المحكمة المختارة لأخذ الصيغة التنفيذية عليها من قاضى الأمور الوقتية.

(٤-٩)- نماذج التحكيم الودى:

من أهم النماذج المتداولة فى التحكيم الودى ما يلى :

- نموذج قبول طرفى النزاع التحكيم الودى.
- نموذج قبول عضو التحكيم المشاركة فى لجنة التحكيم.
- نموذج قبول عضو التحكيم المرجح المشاركة فى لجنة التحكيم.
- نموذج مشارطة التحكيم.
- نموذج إيصال الأمانة إن تطلب الأمر.

وفى الصفحات التالية نماذج مقترحة للاسترشاد بها فى التطبيق العملى.

نموذج طلب قبول التحكيم الودى

السادة الموقرين أعضاء لجنة التحكيم الودى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

برجاء التفضل بالعلم أننا نقبل التحكيم الودى فى الخلاف بيننا نحن الموقعين أدناه حول ما يلى :

-
-
-
-
-

ونقبل من حيث المبدأ التوقيع على مشارطة التحكيم وتقديم الضمانات التى تطلبها اللجنة لتنفيذ قراراتها، كما نلتزم بدفع الرسوم المقررة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

مقدمه

الطرف الأول	الطرف الثانى
- الاسم :	- الاسم :
- بطاقة رقم :	- بطاقة رقم :
- العنوان :	- العنوان :
- التليفون :	- التليفون :
- التوقيع :	- التوقيع :

تحريراً فى / / ١٤٢هـ الموافق / / ٢٠٠م

نموذج
قبول عضو لجنة التحكيم المشاركة فى لجنة التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أقبل أنا / ....

بطاقة ع / س / رقم .... صادرة بتاريخ ....

من سجل مدنى .... والمقيم بالعنوان ....

....

تليفون .... محمول .... فاكس ....

بأن أكون ممثلاً للسيد / ....

فى لجنة التحكيم المزمع تشكيلها للنظر فى الخلاف بينه وبين السيد /

.... وموضوعه ....

....

....

وأقر بالالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والقانون العام وأن أبذل جهدى فى بيان الحق، والله على ذلك من الشاهدين.

القاهرة فى ....   **المقر بما فيه**

الاسم :

التوقيع :

التاريخ :

نموذج
قبول العضو المرجح فى لجنة التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أقبل أنا / ....

بطاقة ع / س / رقم .... صادرة بتاريخ ....

من سجل مدنى .... والمقيم بالعنوان ....

....

تليفون .... محمول .... فاكس ....

بأن أكون عضواً مرجحًا فى لجنة التحكيم المزمع تشكيلها للنظر فى الخلاف بين كل من:

– السيد / ....

– والسيد / ....

وموضوع الخلاف هو : ....

....

وأقر بالالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والقانون العام، وأن أبذل جهدى فى بيان الحق، والله على ذلك من الشاهدين.

القاهرة فى .... **المقر بما فيه**

الاسـم :

التوقيع :

التاريخ :

نموذج مشارطة التحكيم

إنه فى يوم / / ١٤٢هـ الموافق / / ٢٠٠م

تم الاتفاق والتراضى بين كل من :

– السيد / بطاقة ع / ش رقم /

صادرة من سجل مدنى / بتاريخ / /

وعنوانه المختار /

– و السيد / بطاقة ع / ش رقم /

صادرة عن سجل مدنى / بتاريخ / /

وعنوانه المختار /

على قبول التحكيم الودى من قبل اللجنة المشكلة من :

– السيد /

– السيد /

– السيد /

ويتمثل نطاق الحكم فى الآتى :

–

–

–

–

–

–

بعده

تابع/ نموذج مشارطة التحكيم

كما نقر بأن قرارات لجنة التحكيم لازمة ونافذة، ولا يجوز الاعتراض عليها أو الطعن في سلامتها من كافة النواحى، وتعتبر حجة أمام القضاء والغير، ومن حق طرفى النزاع توثيقها لدى الجهات المعنية.

كما نقر بصحة ضمانات التحكيم المقدمة إلى اللجنة ونضمن الوفاء بها دون اللجوء إلى القضاء أو نحوه.

ولقد وقعنا على هذه المشارطة بكامل أهليتنا الشرعية والقانونية وأمام شهود الحال وهذا إقرار منا بذلك على كل ما سبق، والله على ذلك من الشاهدين.

المقر بما فيه

الطرف الأول	الطرف الثانى
– الاسم :	– الاسم :
– بطاقة ع/ش :	– بطاقة ع/ش :
– التوقيع :	– التوقيع :

شهود الحال

الشاهد الأول	الشاهد الثانى
– الاسم :	– الاسم :
– بطاقة ع/ش :	– بطاقة ع/ش :
– العنوان :	– العنوان :
– التوقيع :	– التوقيع :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾

إيصال أمانة

أقر أنا السيد / .... بطاقة (ش / ع) رقم / ....

والصادرة من سجل مدنى / .... بتاريخ / ....

والمقيم / ....

بأننى قد تسلمت مبلغ وقدره .... جنيه (فقط .... لاغير)

من السيد / .... بطاقة (ش / ع) رقم / ....

والصادرة من سجل مدنى / .... بتاريخ / ....

والمقيم / ....

وذلك لتسليمه إلى السيد / .... بطاقة (ش / ع) رقم / ....

والصادرة من سجل مدنى / .... بتاريخ / ....

والمقيم / ....

عند طلبه منى بدون أدنى تأخير حيث أنه أمانة عندى له وهذا إقرار منى بذلك للعمل به عند اللزوم وينطبق عليه التكييف القانونى لإيصال الأمانة والله على ذلك من الشاهدين.

...... / ...... / .... هـ اسم من عنده الأمانة : ....

تحريراً فى .... التوقيـــــــــــع : ....

...... / ...... / .... م

(٤-١٠)- انتهاء إجراءات التحكيم الودى:

هناك حالات مختلفة لانتهاء إجراءات التحكيم الودى منها على سبيل المثال ما يلى :

- حالة انتهاء إجراءات التحكيم الودى قبل أن تبدأ ومنها أكثر شيوعًا الفشل فى اختيار المحكم المرجح (الثالث) أو ان طرفى النزاع عَدَلا عن طلبهما فى التحكيم وتراضيا بالصلح الذاتى بدون وسيط.
- حالة توقف إجراءات التحكيم بعد أن سارت بعض المراحل لسبب من الأسباب قد يكون منها : اعتذار المحكم المرجح أو لوفاته أو اعتذار أحد عضوى التحكيم ويتطلب الأمر إعادة التشكيل من جديد أو استكمال النقص، أو ان هناك أخطاء قانونية فى تشكيل اللجنة.
- حالة استكمال إجراءات التحكيم حسب المشارطة وصدور قرارات التحكيم، ولكن توقف التنفيذ لأسباب قد يكون منها ظهور بيانات ومعلومات جوهرية فيما بعد ويكون لها أثر جوهرى على القرارات، وعليه يعاد النظر فى بعض القرارات فى ضوء المستجدات وتبدأ الدورة من جديد.
- حالة عدول طرفى النزاع معًا بعد تشكيل اللجنة والبدء فى إجراءات التحكيم عن الاستمرار وقدما طلبًا إلى اللجنة بذلك وذلك قبل صدور القرارات.
- حالة استكمال إجراءات التحكيم حسب المشارطة وصدور قرارات التحكيم. وتنفيذها وهذه الحالة هى المأمولة والمرجوّة.

الخلاصة:

لقد تناولنا فى هذا الفصل أصول التحكيم الودى فى ضوء الشريعة الإسلامية وكيفية تنفيذه حتى يمكن أن يؤتى ثماره المرجوة ومنها تحديد الحقوق بالعدل.

ولقد خلصنا إلى مجموعة من الأسس والمبادئ والضوابط المستنبطة من الشرع والقانون والعرف من أهمها ما يلى:

أولاً: إخلاص النوايا بأن التحكيم الودى خير وأقصر الطرق وأفضلها إلى تحديد الحقوق فى أقصر الأوقات وبأقل النفقات، فإن صدقت هذه النوايا لله، يوفق الله المتنازعين والمحكمين.

ثانيًا: إن غاية الغايات من التحكيم الودى هو فض المنازعات بين الناس بالقسط والعدل والمحافظة على روابط الأخوة والحب، وعلاج القلوب وإصلاح النفوس وتهذيب السلوك والمحافظة على الأسرة والمجتمع.

ثالثًا: يحكم التحكيم الودى مجموعة من القواعد العامة يجب على أعضاء لجنة التحكيم أخذها فى الحسبان.

رابعًا: يشترط فى المحكمين توافر مجموعة من القيم الإيمانية مثل: التقوى والإخلاص، ومجموعة من القيم الأخلاقية مثل: الصدق، والأمانة، والعفة، والنزاهة، والتجرد، والحنكة، والخبرة، والبصيرة ويجب مراعاة الجوانب القانونية عند اختيار المحكمين.

خامسًا: تمر عملية التحكيم بثلاث مراحل رئيسية هى: تشكيل لجنة التحكيم، تنفيذ إجراءات التحكيم، والمداولة وإصدار قرارات التحكيم.

سادسًا: يجب أن تكون قرارات التحكيم موافقة لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والقانون العام والأعراف التى لا تتعارض مع الشرع، وأن تكون مكتوبة ومؤرخة وموقع عليها من الأعضاء وموثقة بالأدلة والحجج.

سابعًا: تستعين لجان التحكيم بمجموعة من النماذج التى لا يمكن الاستغناء عنها ومنها:

- نموذج قبول طرفى النزاع للتحكيم.
- نموذج قبول عضو التحكيم المشاركة فى لجنة التحكيم.
- نموذج مشارطة التحكيم.
- نموذج إيصال الأمانة.

ثامنًا: يجب توثيق قرارات التحكيم من المحكمة المختارة حتى تكتسب الصفة التنفيذية القضائية.

تاسعًا: تعتبر قرارات لجنة التحكيم لازمة ونافذة ولا يجوز الطعن فيها وتعتبر حجة على المتنازعين.

عاشراً: يجب عمل محضر صلح يوقع عليه الجميع، ثم تذكرة روحية تربوية لترقيق القلوب ولإصلاح النفوس ولتهذيب السلوك، واستشعار الوقوف بين يدى الله سبحانه وتعالى فى الآخرة، وبيان منزلة العفو عند الله وهى الجنة مصداقًا لقوله جل شأنه: ﴿**فمن عفا وأصلح فأجره على الله**﴾.

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

■■■■

خواتم الكتاب

- وصايا إلى المتنازعين والمصلحين.
- أدعية مأثور تقال عند إصلاح ذات البين.
- السيرة الذاتية للمؤلف.
- كتب للمؤلف.
- فهرست موضوعات الكتاب
- الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

وصايا إلى المتنازعين والمصلحين

- الإيمان الراسخ بأن الصلح خير وهو من الواجبات الدينية فاستبقوا الخيرات.
- الإيمان الراسخ بأن إصلاح ذات البين من أفضل الأعمال عند الله.
- قبول التحكيم الودى فهو أقصر الطرق إلى الوصول إلى الحق بالعدل .
- الإيمان العميق بأن من الفطرة الربانية اختلاف الآراء وارتكاب الأخطاء، وليس هناك أحد معصوم من الخطأ وهذا يوجب التحكيم الودى وبيان الحقوق بالعدل وأن يقبل ويسامح الأخ أخاه، فذلك من موجبات الأخوة الصادقة.
- الإيمان الراسخ بأن الصلح وإصلاح ذات البين والتحكيم الودى من معالم الأخوة فى الله وأنه من الأخلاق التى حضنا عليها الله ورسوله، فاصلحوا ذات بينكم واتقوا الله لعلكم تفلحون.
- استشعار أنك تحب أن يسامحك أخوك إن أخطأت، فعليك أن تسامحه إن أخطأ، وهذا تفعيل لوصية رسول الله ﷺ أحب لأخيك ما تحب لنفسك، وتأسيساً على ذلك يجب الإسراع إلى الصلح والعفو حتى يكون أجرك على الله وتفوز بالجنة.
- يعتبر إصلاح ذات البين من موجبات تقوية الرابطة، وتدعيم أواصل

الود والتراحم فيجب التضحية فى سبيله فأجر المصلحين يعادل أجر الشهيد، وليس المصلح بين الناس كذابا إذا أخذ بالتورية.

- إذا كان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب والخطايا لعباده التائبين ،فما عليك إلا أن تسامح أخاك فى أخطائه وزلاته لتنال ثواب العافين عن الناس.
- عليك بالوقوف بجوار أخيك والانتصار له حتى ولو كان قدأساء إليك.
- لا يقلل من عزة وكرامة الأخ أن يسامح أخاه، ويتنازل له عن بعض حقه لأن هذا يزيده رفعة وشأنًا ويزينه بزينة الإيمان، فالصلح والعفو يؤلفان بين القلوب، ويشفيان الصدور، ويصلحان النفوس وهذا كله فضل من الله ونعمة.
- أكثر من الدعاء والتوبة والاستغفار فهذا من موجبات تطهير القلوب وإصلاح النفوس وتهذيب السلوك.
- جدد إيمانك واعلم يقينًا بأنه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها وأجلها.
- اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه.

■■■■

أدعية مأثورة
تقال عند إصلاح ذات البين

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المتقين والمصلحين، الذى بلغ الرسالة وأدى الأمانة، وكشف به الله الغمة وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وبعد فهذه بعض الأدعية المأثورة الواردة فى القرآن الكريم وعن رسول الله ﷺ، وعن الصالحين تناسب مقام الصلح وإصلاح ذات البين ، يجب على المصلحين أن يدعو بها بإخلاص لعل الله سبحانه وتعالى يستجيب الدعاء ويوفق بالإصلاح .

● أدعية مأثورة من القرآن الكريم:

● ﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

● ﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران : ٨] .

● ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [الكهف : ١٠] .

● ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝٢٦ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۝٢٧ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ [طه : ٢٥ – ٢٨] .

- ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (٨٣) وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ (٨٤) وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٨٣ - ٨٥].

• أدعية مأثورة عن النبي ﷺ:

- **«اللهم زدني علمًا، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»** (أبو داود).
- **«اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً»** (رواه ابن حبان).
- **«اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك»** (رواه الترمذي والحاكم من حديث علي).

• من أدعية الصالحين:

- اللهم أصلح ذات بيننا واجعلنا من عبادك المتقين.
- اللهم أرنا الحق حقًا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وألهمنا اجتنابه.
- اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا.
- اللهم تب علينا وأصلح ذات بيننا واجعلنا من الأبرار المتقين.
- اللهم اجعلنا من المصلحين في الأرض ولا تجعلنا من المفسدين.
- اللهم اجعلنا من العافين عن الناس واجعلنا أجرنا عليك.

السيرة الذاتية للمؤلف

الدكتور/ حسين حسين شحاتة

- أستاذ المحاسبة بكلية التجارة جامعة الأزهر . ورئيس قسم المحاسبة الأسبق .
- يدرس علوم الفكر المحاسبي والاقتصادى الإسلامي بالجامعات الإسلامية .
- محاسب قانونى وخبير استشارى فى المحاسبة والمراجعة والضرائب .
- مستشار مالى وشرعى للمؤسسات المالية والإسلامية .
- مستشار لمؤسسات وصناديق الزكاة والتكافل الاجتماعى فى العالم الإسلامى .
- مستشار لهيئة المحاسبة والمراجعة الإسلامية بالبحرين .
- عضو الهيئة الشرعية العالمية للزكاة بالكويت .
- عضو مجلس إدارة نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر .
- عضو جمعية الاقتصاد الإسلامى بمصر .
- عضو المجلس الأعلى لنقابة التجاريين وعضو شعبة المحاسبة بها .
- الأمين العام لشعبة المحاسبين والمراجعين المزاولين للمهنة .
- شارك فى العديد من المؤتمرات والندوات العالمية فى مجال المحاسبة، والفكر الاقتصادى الإسلامى، والزكاة، والمصارف الإسلامية، وشركات الاستثمار الإسلامى .
- له العديد من المؤلفات فى مجال الفكر المحاسبى الإسلامى، والفكر الاقتصادى الإسلامى، والفكر الإسلامى .
- ترجمت مجموعة من كتبه إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية والإندونيسية والماليزية .
- للاتصال بالمؤلف : ت : ١٥٠٤٢٥٥ / ٠١٠ – ٢٨٧٢٨١٩ – ٢٦٠٩٠٢٨ – ٤٠٤١١٧١ . ف : ٢٨٧٩٦٥٧ – ف : ٢٦٣٢٦٣٣

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

من مؤلفات الدكتور حسين حسين شحاتة

الأستاذ بجامعة الأزهر

أولاً: كتب الفكر المحاسبى الإسلامى

- محاسبة الزكاة: مفهوماً ونظاماً وتطبيقاً
- دليل المحاسبين للزكاة
- التطبيق المعاصر للزكاة
- فقه وحساب زكاة الفطر
- كيف تحسب زكاة مالك ؟
- محاسبة التأمين التعاونى الإسلامى
- أصول الفكر المحاسبى الإسلامى
- الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف
- أصول محاسبة الشركات فى الفكر الإسلامى
- أصول محاسبة التكاليف فى الفكر الإسلامى
- الطبيعة المميزة لمعايير المراجعة الإسلامية
- أصول المحاسبة المالية مع إطلالة إسلامية
- أصول المراجعة والرقابة فى الفكر الإسلامى
- المحاسبة الإدارية لرجال الأعمال: نظرة إسلامية
- الميثاق الإسلامى لقيم وأخلاق المحاسب
- محاسبة المصارف الإسلامية
- الميزانيات التقديرية فى المصارف الإسلامية

- المصارف الإسلامية بين الفكر والتطبيق
- مشكلتا الجوع والخوف وكيف عالجهما الإسلام
- حرمة المال العام فى ضوء الشريعة الإسلامية
- اقتصاد البيت المسلم فى ضوء الشريعة الإسلامية
- المنهج الإسلامى للإصلاح الاقتصادى
- الالتزام بالضوابط الشرعية فى المعاملات المالية
- الميثاق الإسلامى لقيم رجال الأعمال
- تأمين مخاطر رجال الأعمال: رؤية إسلامية
- النظام الاقتصادى العالمى واتفاقية الجات
- السوق الشرق أوسطية: رؤية إسلامية
- الخصخصة فى ميزان الشريعة الإسلامية
- الضوابط الشرعية للتعامل فى سوق الأوراق المالية
- البعد الاقتصادى فى حياة الرسول ﷺ
- الرشوة فى ميزان الشريعة الإسلامية
- الجهاد الاقتصادى فريضة شرعية
- المقاطعة الاقتصادية وتفنيد مزاعم المثبطين
- الإعجاز الاقتصادى فى القرآن والسنة (تحت الطبع)
- المأثور من الذكر والدعاء
- محاسبة النفس
- ابتلاءات ومسئوليات زوجة مجاهد فى سبيل الله
- مسئولياتنا نحو أبناء المجاهدين فى سبيل الله
- القلوب بين قسوة الذنوب ورحمات الاستغفار
- خواطر إيمانية حول العقيقة
- الأرزاق بين بركة الطاعات ومحق السيئات
- تطهير الأرزاق فى ضوء الشريعة الإسلامية
- الرجل والبيت بين الواجب والواقع
- طريق التفوق العلمى من منظور إسلامى
- وصايا إلى طلاب العلم
- وصايا إلى البيت المسلم
- آداب الخطبة فى الإسلام
- آداب الزفاف فى الإسلام
- وصايا إلى العروسين
- ماذا ينفع المسلم بعد موته ؟ (تحت الطبع)
- الترويح عن النفس (تحت الطبع)

تطلب من:

- المؤلف بالعنوان: ٢ شارع هشام لبيب - امتداد مكرم عبيد - الحى الثامن - مدينة نصر - ت/٢٨٧٢٨١٩ - ٤٠٤١١٧١ ف/٢٨٧٩٦٥٧ - ٢٦٣٢٦٣٢ محمول ٠١٠/١٥٠٤٢٥٥
- من المكتبات الإسلامية الكبرى.

فهرست موضوعات الكتاب

الموضوع **الصفحة**

الفصل الثالث : فقه الصلح والتحكيم الودى

الفصل الرابع : كيفية التحكيم الودى بين الناس وفق الشريعة الإسلامية

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات